



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة

ثمرات الفنون

| | | |
|---|----|------|
| بيروت ولبنان عن سنة واحدة | ١٢ | فرنك |
| . . . عن ستة أشهر | ٨ | |
| في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد | ١٥ | |
| . . . عن ستة أشهر | ٩ | |
| في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد | ١٨ | |
| . . . عن ستة أشهر | ١١ | |
| في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه | ٦ | |

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار فوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الإثنين في ٩ رجب سنة ١٣٠٣

الموافق في ١٢ نيسان و ٣١ آذار سنة ١٨٨٦

على المراكب الشراعية والقوارب من الأضرار بسبب النوء عوّض الله على المصابين.

بلغنا أنه احترق بالقرب من صيدا بابلور يوناني تجاري.

الأخبار التلغرافية

الأستانة في ١ نيسان، أصر الأمير إسكندر على عدم التساهل مع ما كان من إلهام الباب العالي والدول.

لندرا، سيرجع الأسطول الروسي إلى سوده بعد أن يتمّون من إزمير.

ومنها في ٢، سافر القيصر إلى القرم.

أرسلت الحضرة السلطانية غضبان أفندي بمأمورية إلى صوفية.

بلغراد في ٣، أوضح الموسيو راستيك (الذي تكلف إلى تشكيل الوزارة) لزوم عود العلائق الودية مع الروسية والبلغار والجبيل الأسود (يلوح نجاحه لعدوله عن تشكيل الوزارة).

باريز في ٤، يوم الاثنين يجتمع المؤتمر في الأستانة وإن أصر الأمير على العناد.

الأستانة، يقتصر مؤتمر السفراء على توقيع البرتوكول بالتصديق على تسمية والي الروم اثلي لمدة خمس سنين.

لندرا فيه، طلب في مجلس النبلاء إطلاق الزبير باشا من جبل طارق فرفض الطلب وقال اللورد روزبري إن حكومة مصر والإدارة العسكرية ترفضان إطلاقه.

أثينا، طرح في المجلس لائحة قرض قدره ٢٥ مليون دراخمة ليزاد في الجيش والعمارة.

الأستانة في ٥، وقّع السفراء في جلسة المؤتمر على البرتوكول في تسمية والي الروم اثلي لمدة خمس سنين، رجع الأسطول الروسي إلى مياه سوده.

الأستانة في ٦، صدق المؤتمر على الاتفاقية العثمانية البلغارية.

سوكن، تركب العساكر الهندية البحر في أثناء الجاري.

الأستانة، بعث سفراء الدولة إلى اليونان كتابة إجمالية يبلغونها التوقيع على البرتوكول ويلحون عليها بالعدول عن سياستها العدوانية.

والمظنون أن الأمير إسكندر يوافق الآن على التسوية المقررة.

لندرا في ٧، اتفقت الوزارة على لائحة تنظيم إيرلاندا وتساهل المستر غلادستون بعدم إخضاع نظام الكمارك ورسوم المشروبات لمراقبة المجلس الإيرلاندي، والتمس ترى هذا التساهل غير كاف.

(زمان الربيع ربيع الزمان)

قديم الربيع يحف بجنوده، ناشراً رايات كتائبه وبنوده، فبث طلائعه في الرياض والحدائق، وتقدمت مقدمات سراياه بأعلام الشقائق، وأقدم على جيش الشتاء ينشر أعلامه، بعدما طوّق الرياض بطوق من نسج الغمامه، فقامت الحرب من طليعة النرجس على ساق، وأذكى

نعوم أفندي قيقانو رئيس دائرة الجزاء وأوسعوه ضرباً بالعصي وقد شجّ رأسه وغاب عن وعيه ووقع في الأرض لا حراك به، وبعد أن عاد إليه وعيه جاء إلى دار الحكومة السنية وأخبر دائرة البوليس بما توقع معه والمرجو إظهار الفاعلين وإجراء تأديبهم.

ورد إلينا رسالة من جناب مكاتبنا المكرم في طرابلس تتضمن أطيب الشكر والثناء على استقامة وعفة فضيلتو محمّد بهاء الدين أفندي نائب طرابلس وأن العموم متأسفون من انقضاء مدته لما عرفوا من عدله وتواضعه وهو على أهبة التوجه إلى الأستانة.

وقد تعيّن خلفاً له فضيلتو حسين حسيب أفندي نائب طرابلس الغرب سابقاً والمسموع أنه سيأتي مع البابلور الروسي جعله الله خير خلف لخير سلف.

تصاعدت أسعار الحبوب في بيروت وكتب إلينا من طرابلس أن سعر شنبيل الحنطة بلغ من ١٧٠ غرش إلى ١٨٠ والمتواتر على ألسن الناس أن السبب من محتكري الحبوب في دمشق الشام فإنهم قوم لا يخافون الله تعالى ولا يرحمون الفقير ومن المعلوم أن الحبوب كانت وافرة ولا طلب عليها من الخارج حسب المعتاد قديماً.

وهب أن محتكر قوت عباد الله صار قارون غني فهل يأخذ معه شيء إذا وسد في حفرته أو ينفعه المال عند المال كلا إنه سيترك ما جمع ويحاسب عليه والمرجو من سعادة متصرف مركز الولاية النظر إلى ذلك بالشدة.

جرى في الأسبوع الماضي فحص تلامذة المدرسة الإسرائيلية في بيروت وفي يوم الأحد (أمس) عرضت الصفوف وصار تشخيص رواية أدبية بارعة أجادوا في تشخيصها بما سر جمهور الحاضرين.

وإنا نثني على رئيس المدرسة ومنشئها وعلى نشاط المعلمين.

بيروت في ١٠ نيسان

قد طالعنا في جريدة الجنة عدد ١٥٢٤ جملة ذكر بها أن سعيد أبي رحمة الغزي بينما كان عائداً لداره في ليلة الأحد الماضي اعترضه هذا الحقير ورجل اسمه خليل الحلبي وأنا ضربناه وجرحناه إلخ. وكان يود كل منصف أن تذكر الجنة هذه الواقعة بصورة نقل عن لسان هذا المدعي لأنه لا مصدر لنقلها غيره ودعواه هذا افتراء صورها له الشيطان ونفسه لأنني لله الشكر لم يكن من عوائي ارتكاب هكذا جرائم بل إنني رجل بنعمة الله من التجار وممن بلغوا سن الشيخوخة فلا يسعهم الخروج من دارهم ليلاً على أنه لا موجب لارتكابي هذه الفظيعة والعياذ بالله وعلى كلّ فإن عدالة الحكومة السنية قادرة على إحقاق الحق وإظهار حقيقة هذه المسألة فلا بد لنا من انتظار ما تقضيه بها والله المستعان.

(الإمضاء والختم) محمّد ادريس

حال ضيق المقام في العدد الماضي أن نذكر ما تسبب

بلغنا توجيه مشيرية المعسكر السلطاني الخامس إلى حضرة دولتو حسين فوزي باشا الذي كان قبلاً متقلداً هذا المسند الجليل.

وفي صباح يوم السبت الماضي قدم إلى بيروت من دمشق مع الحنتور حضرة سعادتو أشرف باشا متصرف --- لأجل استقبال حضرة المشير المشار إليه المنتظر وصوله إلى بيروت، والمسموع أنه فارق الأستانة العلية من نحو ستة أيام.

أرسل من جانب حضرة سعادتو نصوحي بك أفندي متصرف بيروت الأكرم إخطار عمومي إلى أصحاب الجرائد المحلية بخصوص ما نشر في بعضها متعلقاً بأعمال الحكومة السنية مع أن ذلك غير منطبق على الواقع والإشارة إلى لزوم التحقيق عن صحة الحوادث المتعلقة بلواء بيروت من مديريةية التحريرات أو الدائرة البلدية فتعطى لهم الإفادة الصحيحة.

فنشكر لسعادة متصرفنا الأكرم تكمّره بهذه التسهيلات الموجبة لنشر حقيقة ما يتوقع.

أما الثمرات فقد وصلها الإخطار المذكور بنسبة أنه عمومي لأنها لم يقع منها نشر أخبار غلط أو غير صحيحة من الحوادث المحلية ونزيد على ذلك (والقول على سبيل التحدث بفضل الله) إن الثمرات لم يرد إليها إخطار خصوصي منذ نشأت وذلك من بركة صدق النية والإخلاص بخدمة الدولة والوطن.

ذكر في جريدة الفرات أن حضرة دولتو جميل باشا والي ولاية حلب الجليّة كتب إلى الألوية الملحقة بلزوم مساعدة الفقراء من عيال الرديف الذين ذهبوا إلى الحدود للقيام بالمدافعة عن الوطن وقد كان بداية العمل في حلب ثم تتابع في الملحقات ولا ريب أن ذلك من آثار الحمية والمروءة المشكورة وإنا نثني على المأمورين والأهالي الذين أجابوا النداء وسارعوا إلى مساعدة البائسين.

سررنا بمشاهدة الوجيه الماجد المكرم السيد محمّد أسعد أفندي طليعات قادماً من الإسكندرية بقصد التجول في البلاد وهو اليوم على عزم التوجه إلى طرابلس ومنها إلى حمص وطنه الأصلي بلغة الله السلامة ورافقته الكرامة. فاتنا أن نذكر دخول اللصوص إلى مخزن الخواجه إيلان الشاغوري في سوق إياس وقد وجد صندوق الحديد مكسوراً ومسلوباً ما فيه كل ذلك وأبواب المخزن مغلقة مقفلة فكان اللصوص عندهم مفاتيح تقوم بالغرض.

كان بعض الوجهاء ذاهباً إلى بيته بعد أن سمر في دار أحد أقاربه وأمامه الخادم يحمل الفئار وبوصوله إلى قرب حوض المحافر هجم عليه ثلاثة رجال وسلبوه ساعته قسراً وبعد أن أخذ مأمورو الدرك بالفحص عن الفاعلين أرسلت الساعة إلى بيت صاحبها مع ولد صغير على ما قيل.

بلغنا أن رجلاً غريباً من تجار غزّة هجم عليه ليلاً جملة رجال من كمين في طريق الغفول قرب دار سعادتو

وقوف الأعمال في كل مكان لأن الأعمال سلسلة مرتبب بعضها ببعض وقد طال أمر هذه النازلة بلا موجب إلا ما ينفث في الصدور من وسوسة الشيطان الرجيم.

أما من جهة مطامع الحكومة اليونان الصغيرة فقد أفادت الجرائد أن الدولة العلية أرسلت الأوامر إلى قواد العساكر الشاهانية المظفرة أن يكون على حذر وانتباه وأمرت المدرعات بالذهاب إلى القلعة السلطانية في مدخل البوغاز تنتظر الأوامر الأخيرة وعلى كل إن الدولة العلية قد قامت بالحزم لاتقاء كل غائلة تحدث ومع ذلك فإنها لا تضمن بالسلم إذا لم يمسه شيء.

عاد إلى الأستانة من بخارست سعادتلو ماجد باشا مرخص الدولة العلية في عقد الصلح بين السرب والبلغار وبوصوله تشرف إلى المابين الهمايوني وبعد ذلك قابل حضرة الصدر الأعظم وناظر الخارجية في الباب العالي. صدر الأمر إلى عزتلو غضبان أفندي بالعود من صوفية إلى الأستانة وقد وصلها ويروى أن الباب العالي عازم على إرسال مأمور آخر إلى صوفية مركز إمارة البلغار.

توجه حضرة سماحتلو سروري أفندي والي طرابزون إلى مقر مأموريته الجديدة.

في جريدة الفارو بوسفور إن الحضرة العلية السلطانية كلفت السير إدوار تورنتون سفير إنكلترا أن يستدعي إلى الأستانة ابن حضرة ملكة إنكلترا الثاني قائد الأسطول الإنكليزي في مياه سوده.

في جريدة الطريق، أخبرنا مع السرور بصدور الإرادة السنوية السلطانية بإنشاء معرض للصنائع الداخلية لاستحصال أسباب ترقى الصنائع وبتشكيل قوميون تحت رئاسة حضرة دولتلو سرور باشا ناظر العلية لأجل الملاحظة والتأمل في خصوص ما ذكر.

(ثمرات، إن الصنائع الداخلية في مظهر جديد من التحسين والترقي ولا ريب في أن المعارض من أجل أسباب تعميم الترقى والتحسين ولذلك نقدم بلسان أرباب الصنائع مزيد التشكرات الفاتحة لسدة الخلافة العظمى على دوام تعطفاتها السنوية والتفاتتها نحو خير الوطن وتقدمه ونرجو أن يترتب على المعرض المذكور الآثار العظيمة للوطن).

ذكر في الاعتدال انعقد البارحة مجلس الوكلاء الفخام وحصلت المذكرات بشأن عدول علكسندر عما رضي به سابقاً وقيل إن نتيجة تلك المذكرات ستدعو الدول الستة إلى عقد مؤتمر جديد ويروى أيضاً إن الصدر الأعظم أرسل تحريراً لليرنس علكسندر ينصحه فيه بلزوم الراحة والسكينة الموافقة للمصلحة العمومية.

سرنا ما بلغنا من تعيين جناب الأديب الكامل رفعتلو شكري أفندي نجل عزتلو موسى أفندي الحسيني من وجوه وأشرف القدس الشريف بنظارة المالية الجلييلة بمعاش ألف ومايتين غرش.

مصر

جاء في أخبار الجرائد ورود الأوامر من وزارة الحرب الإنكليزية ناطقة بتسفير ثمانية آلاف عسكري من جيش الاحتلال في مصر.

وقد نقل إلينا أن المعدات مأخوذ بها في الإسكندرية وبورت سعيد لأجل تسفير العساكر الإنكليزية، والأخبار التي علمنا بها أن العساكر الإنكليزية شاهدت الأحوال العظيمة في الحدود السودانية في الوقائع الأخيرة ولذلك لا نعجب من جعل العساكر المصرية في المقدمة قبالة الثائرين وتأخر الجيش الإنكليزي إلى الورا وهذا من جملة حب الأثرة الإنكليزية واعتماد حكومة لندرا على تخفيض عساكرها من مصر منبعث عن المشاق والهالك الأحمر من سطوة الجيش الأسود وعسى أن تقتنع الحكومة المشار إليها أنه ليس لها في هذا العش عصفور وتعمل

كمامها إذا تفتحت عن حدود، ومن أنواعه النمام الذي ينم على نفعاته وكانت النميمة له حسنة إذا عدت من سيئاته، ومن منشور نشر أصابعه التي انتظم بها لآلي القطر، فضاغت نفعاته في الرياض بذلك النشر، وهو موجه بها إلى عيون النرجس التي اتقحت، وراقبت وجنة الورد عند تقبيل النسيم لها إذا نفعت، ومن شقائق نشر في الروض الإعلام، وقام كالنرجس على ساق إذا خف في خدمة الزوار بالقيام، فالزهر يحكي به إذا انصاع أمام الرياح، كتيبة خضراء مهزومة شقائق النعمان فيها جراح، وله من وصف الوجنات أوفر نصيب، إذا نفعت بالورد عن عرف الطيب، ومن بنفسج حكي آثار قرص في وجنة غانية، إذا جمش وجنتها عاشق وهي في الروض جارية، وهو حبيب إلى النفس وإن حكي العدو الأزرق، وبخلقه البديع وخلق الطيب لزاره تخلق، وإن سلّ لسانه من قفاه، لزعمه أنه أشبه عذار الحبيب وحكاه، ومن سوسان أذنه مصغية للسمع، ليتلقت السر إذا حضر في جمع، ومن ياسمين أسفر عنه جبين المعشوق، إذا أسعف بوصله العاني المشوق، يخلق الأقطار بما دونه نفاتح المسك الفتيق، ويستجد به الزائر لذة وإن كان خليفاً بشكله الأنيق، وغير ذلك مما وفي به الربيع، وخلفه لنا الشتاء -----

-----، التي وضحت لمظاهر الحقيقة في طاعته أسرار، وهي أدلة على وجوده تعالى وشواهد، وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد، فانظر يا فلان إلى آثار الواحد القدير في الأرض، ولا تعص الله على غض أزهار الربيع فيلحق بك في الدين غض، وطف في الحدائق والأزهار، واستفد حكمة من صنيع الواحد القهار، وكن في زمن الربيع أطوع لله من سواه، ولا تغضب المولى فالشقي من أغضب موله، ولا يغرك خد الورد الذي انشقت عنه الأكام، وطف النرجس الذي شمّر عن ساقه وقام، على أن تتكثّر من المعاصي بصفو الرحيق، وتؤثر ما يعذب الآن وإن لقيت به غداً عذاب الحريق، ولا تظن أنك خال عن نظر العيون، فعليك المطلاع الذي لا تخفى عليه تلك الشؤون، ولا تتمن زمن الربيع لتلهو وتمرح، وتجهر بمعصية الله وتفرح، فزمن الربيع يحول، ويبقى الواحد الذي لا يزول، ولا يغرك ما فاه به اللسان، زمان الربيع ربيع الزمان.

وإني ربيع الصفا العاري العار

بعساكر من جيوش الزهر جرار

فلشقائق أعلام يقابلها

للورد شوكة أقدام بأظفار

والنرجس الغض قد وافى مقدمة

يذكي العيون على الأعدا بأبصار

فانصاع جيش الشتا يرجو السلامة من

جند له مدد أيام آذار

فاغتم به السلم للمولى بجنته

وارجو السلامة في الأخرى من النار

(أ-أ)

الأستانة العلية

لم تفدنا جرائد الأستانة التي اطلعنا عليها مع البريد الأخير شيئاً في مسألة الروم اثلي الشرقية وما زالت هذه المسألة عند حدها المعلوم من مسلك الأمير إسكندر وتهاون الدول وتقاوعها عن استعمال الوسائل الجديدة لإعادة السكينة والانتظام إلى شبه جزيرة البلقان ولا ريب أن المسؤولية الأدبية المنبعتة من الأحوال الحاضرة تعود على الدول بسبب عدم الاتفاق الصحيح لأننا نجدها تميل مع كل ريح، وقد جاء في جريدة الطريق من جملة تكلمت فيها على هذا الموضوع قولها من الملحوظ أن الأفكار العمومية المعتدلة في أوروبا ستعمل على جعل الدول تقدم على إجراء تدابيرنا الصادرة عن الإخلاص اهـ.

ولا ريب أن توقع حدوث المشكلات الجسيمة يوجب

الربيع على الشتاء منه العيون والأحداق فصدمته منه ساقه، ليس له على مقابلتها طاقه، فالتقاء بلعم البوارق واشتد وقع الصواعق، وأظهر كمين البرد يقوده البرد، وتجاوز في دفاعه غاية الحد، فوقفت أمامه كتيبة الورد بشوكتها القوية، حيث كان سلطان الزهر وجميع أنواعه له رعية، فسعت بعقد السلم بينهما النسائم، وأن يقلع جيش الشتاء سوى ما يكون من طليعة الغمام، فإنها للربيع من جملة المدد، ووليها يمد الربيع من أسرارها بعظيم المدد، فتم الصلح بينهما بنسائم الأسحار، ووضعت الحرب بإغرائها ما لها من الأوزار، وسلم الشتاء للربيع إقامة الأحكام في الرياض، وإن كان أبقى فيها حامية ما أترعه من الحياض، وأنفل غرب حده، وأقلع ما كان من كتيبة برده، لكنه عاد متطفاً برعوده وبروقه، ومتعدياً على الربيع بإنكار حقوقه، فكان الصلح بينهما هدنة على دخن، وإن برزت الأرض من آثار الشتاء بمنظر حسن، وارتفع السلم بعدوان الشتاء، وإن ثبت الربيع وبالغ في الدفاع ما شاء، فكان الفصول شاكلت ملوك هذا الزمان، بانحلال عقودها وإن أحكمتها الشمانل بأوثق الإيمان، فلا يحفظ الملك منهم لمن سالمه عهداً، فهو يخلق بلا سبب إثارة العدوان إذا أراد أن يتعدى، لكن ثبتت في الرياض قدم الربيع برکز راياته، وانبت فيها حكمه وظهر ما كان من آياته، فدعا من راعه القبض من حوادث الزمان إلى البسط، وأزال عنه ما كان عليه الحدثن حط، وبسط له في الحدائق بسط كرامته، وفرجه من فضل المولى الكريم على آثار قدرته، وأقام لمحزون الفؤاد مواسم إفراج، وخف في خدمته بالطاعة إذا غدا العاصي إلى إثم وراح، وأنزله منزلاً مباركاً وأكرم نزله، وتجمّل له فأعد من أنواع السرور جملة، فمن غصون بان تميم بحلها الخضراء وتميل، وتكحل طرف من دنى لزيارتها من خصوصها بميل، وهي ترقص على توقيع الرباب بالقانون، وتنقط من ضافها على خلاف المعتاد من حليبها باللؤلؤ المكنون، حيث صاغ القطر لجيدها عقوداً ولسوقها خلاخل، وقضى من تقليدها بحب الغما ما لا يدركه اجتهاد القاضي الفاضل، ومن نرجس قام في خدمة الزوار مشمراً عن ساق، وأجلس من زاره لكرامته على الأحداق، وغضّ طرفه عند الاجتماع بالحبيب وإن وصف بالوقاحة، وأحسن بغض النرجس إذا اصطبج بمرآه من خد المعشوق على الصبابة، وإن وصف بأنه يصفر وجهه من الحسد إذا اختلس نظرة من خد الحبيب وشاهد توارد المدد، غير أنه يقدم أمام جيش الزهر طليعه، ويبشر بقدم الربيع بعسكره الجرار فيفل حد الشتاء بالخديعة، وهو من أصحاب اليمين، ومن السابقين الأولين، ومن ورد يشوق الناظر، إذا بث طلائعه في الحدائق النواضر، قويت شوكته بمقابلة عين النرجس، وجلس في الصدر إذا قام ذلك للخدمة في مجلس، تنوعت أشكاله في هذا الزمان، وبرزت الرياض منه في ألوان، وأحسنه ما شاكل خد المعشوق، إذا فرج العاشق على السوق، وضاعت نفعاته بأنفاس النسيم، فهدي الولهان إليه بطيب الشميم، على أنه يدركه الخجل إذا حدق في خده ناظر، فيكلله العرق من الحياء ويطيب نشره العاطر، وهو نتيجة مقدمات حسن الربيع، حيث تنتعش الأرواح وتطيب النفوس بمجلى وجهه البديع، وجميع ضروب الأزهار مقدمة لأشكاله وإن كان تالياً لها لهيبته وجلاله، وهو يفرش خده للضيف، ومتوسط بين رحلة الشتاء والصيف، وإن عصى في زمانه الصانع القديم بارتكاب المنكرات، فكم له من طائع يمحو ما جناه من السيئات بما في خده من الحسنات، وهو يقيم ماءه خليفة عنه إذا زال، على أن كلاً يزول ويبقى وجه ربك ذو الجلال، ومن ربحان تمت بعرفه نفاتح النسائم، لأنها ما زالت بين الأزهار تسعى بالنمائم، تشبه به عذار الحبيب فطابت أنفاسه النافحة، وغدت على الأزهار بطيب عرفها رائحة، واخضر في جنبات وجنات الورد، فبرز يحكي

ثم يزداد على ذلك في جملة أخرى منفصلة أنه ستجدد تسميته في كل خمس سنوات ما دام أميناً لحضرة السلطان الأعظم فرجع السفير الروسي هذا التعديل إلى حكومته ولكن قبوله منها مشكوك فيه.

ونشرت جريدة بطرسبورج أن للدول الآن أن يفحصوا ما إذا يسوغ للأمير إسكندر أن يستخف بأروبا المتفقة فإن دعوى الأمير بأن يساوي نفسه بأروبا ويستقل بإرادته لا يكون من مآلها حمل الدول على الثقة بتسمية لأجل غير محدود وبدون مراقبة ولا ريب أن مثل هذه المسامحة تجعله على اعتقاد أنه لا يلزم لإرهاب أروبا وتأخرها إلا مقاومة إرادتها ولا يعلم إلا الله ما الذي يتأتى له عن هذا الاعتقاد وزيادة أخطار هذه المسألة قائمة بما سيكون لها من التأثير على اليونان الذين لدى مشاهدتهم الأمير البلغاري غير معتد بأوامر أروبا يؤملون من تصرفاته مشكلات جديدة ولا يعتدون هم أيضاً بالتشديدات السياسية. ونشرت التيمس عن رسالة من فينا يستفاد من أخبار واره أن الحكومة البلغارية رأت من الضروري أن تتخذ احتياطات العنف ضد المهيجين من الأحزاب الروسية فقبطت على ثلاثة عشر من أشد الناس نفوذاً في حزب زانكوف وألغت جرائد عديدة وفي الرسالة المذكورة أن الموسيو زانكوف لم ينج من القبض عليه إلا بالالتجاء إلى الوكالة الروسية.

اليونان

نشرت التيمس عن رسالة من أثينا أن الحكومة اليونانية نجحت بعقد قرض في لندن وقدره عشرون مليون دراهمة وهي الآن حاصلة على الأموال الكافية للمحافظة على جيشها الحاضر تحت الأولوية شهوياً عديدة (كذا). وذكرت شراكة روتر أن الروسية لم تتسحب من التظاهر البحري التي اشتركت به الدول في مياه سوده وأن اتفاق الدول في التشديد على حكومة اليونان لا يزال على حاله. وذكرت الديبا بتاريخ ٢٨ أن صنفى المستحفظ اللذين استدعتهما الحكومة اليونانية قد جعل لاجتماعهم تحت السلاح مدة عشرة أيام.

ألمانيا وروسيا

ذكر في رسالة من برلين أن وزير الداخلية الألماني أجاب على سؤال في مجلس النواب أنه لم يصله إفادات تتعلق بكون الروسيين اتخذوا احتياطات مستتكرة ضد الألمان المقيمين في روسيا ثم قال إنه بالنظر إلى العلائق الودادية بين الحكومتين الروسية والألمانية فلا يبعد أن تكون الأخبار المنشورة في الجرائد من هذا القبيل غير صحيحة. وذكر في رسالة من برلين أنه بالرغم من إيضاحات وزير الداخلية الألمانية قد ظهر صريحاً أن الحكومة الروسية قد أمرت بطرد جميع الألمان الغير المتجنسين بالجنسية الروسية من روسيا وقد أعطي للفعلة فرصة من ثلاثة أيام إلى شهر للسفر وإلى فعلة أرباب الصنائع ثلاثة شهور ولأصحاب الأملاك ستة شهور ولأرباب الصناعة والمعامل تسعة شهور.

استعدادات الروسية

نشرت جريدة استامبول المطبوعة في الأستانة أن جميع الإفادات الواردة من بطرسبورج مجمعة على القول بأن الاستعدادات قائمة على ساق وقدم في جميع ترسخانة الإمبراطورية الروسية وقد وصت الحكومة في أسوج ونيروج على عشر بواخر قوة الواحدة مائة وأربعون حصاناً من أنواع المراكب التي تعوم على متر من الماء وهي تصلح لحمل مائة وخمسين جندياً ثم أمرت بإنشاء

سلمه على مسؤوليته ولا دخل للحكومة بذلك وحيث أن الأمر كما ذكر فإننا نتأسف من كون المستر غلادستون لم يتبع قوله بل ابتعد عنه وكانت النتيجة أن حرقت الإسكندرية وفرض الجيش المصري الذي جاء بأعمال مجيدة في الماضي وألقى الخلل في المالية المصرية واضطرها إلى أداء أربعة ملايين ليرة تعويضاً عن خسائر الإسكندرية.

وفي سنة ٨١ (ميلادية) قبل أن ضربت الإسكندرية ظهر من رصيد المالية المصرية زيادة قدرها ٤٩٥ ألف ليرة وبعد ضرب الإسكندرية نقصت ميزانية المالية المصرية ١٨٥ ألف ليرة في سنة ٨٢ و ٢٢٢ ألف ليرة في سنة ٨٣ و ٨٤٣ في سنة ٨٤ و ٢٠٠ ألف ليرة في سنة ٨٥

وقد قيل أن الحيوش العربية أحرقت الإسكندرية وحيث لم يكن للشعب المصري نواب في اللجنة التي قالت هذا القول فليس في الإمكان التعويل عليه.

قال وكان من ثمره احتلالنا في مصر أن قرض الجيش المصري وفقدت مصر البلاد السودانية فضلاً عن الخسائر التي لحقت بنا وبها.

ثم ختم الخطيب كلامه بعبارة اقتبسها من أحد المزارعين المصريين وهي (نحن ما زلنا كما كنا سابقاً فالإنكليز في القاهرة والمرابون في القرى فلا حول ولا). وتكلم المستر شامبيل ومن قوله إن الحكومة ترغب أن تخفض عدد الجيش الإنكليزي من مصر بأقرب وقت وذلك مما ترغب فيه البلاد بأسرها.

وتكلم المستر كامبل معرباً عن لزوم استيفاء نفقات جيش الاحتلال من مالية مصر وبعد أن أطال في هذا الموضوع أبان أنه يلحظ أن الضباط الإنكليزيين المستخدمين في الديار المصرية يبذلون كل ما في وسعهم لإبقاء الأحوال في مصر على حالة توجب على الحكومة الإنكليزية استمرار الحلول فيها قال وهذه الحالة مضره جداً ومن رأيه أن إنكلترا كلما أسرعت في إجلاء عساكرها من مصر كان ذلك أفضل لها اهـ.

(ثمرات) وما تقدم من البيان يصادق على ما أوردناه بعد الحلول الإنكليزي في مصر ويطابق عليه كل المطابقة.

البلقان

نشرت جريدة نوفيا فريميا الروسية أن حالة البلقان تتزايد شؤماً من يوم إلى آخر وستصل قريباً إلى نقطة لا تحتمل بمطامع الأمير إسكندر والملك ميلان الشخصية ولا تلبث أشد الأحوال صعوبة أن تعود إلى تلك الديار فمن الواجب على الروسية أن تستعد وتجري ما يوافق صوالح البلقان الحقبة التي هي نفس الصوالح الروسية.

ونشرت إحدى الجرائد الإيطالية عن رسالة من ويانه أن الأمير إسكندر أعلن صريحاً أنه يريد أن يستمر على إمارة البلقان مدة حياته وأن تبقى أيضاً لأعقابيه من بعده إلى ما شاء الله.

في رسالة من برلين أن اجتماع الأمير إسكندر ضد إلحاحات الدول عليه بقبول حكومة الروم اثلي لمدة خمس سنوات تعتبر هنا (أي إلحاحات الدول) بمزية لفظية فقط وما من غاية منها إلا حمل البلغاريين على القبول بالاتفاقية المعروضة من الدول.

وجاء من أخبار الأستانة أنه ورد إلى الباب العالي رسالة من غضبان أفندي يستفاد منها أن الأمير البلغاري أعلن إصراره على الاحتجاج ضد تجديد تسميته حاكماً على الروم اثلي كل خمس سنوات.

وفي الديبا بتاريخ ٢٥ من آذار عن رسالة من الأستانة يؤكدون أن الباب العالي أوضح إلى السفير الروسي إدخال تعديل في التسوية العثمانية البلغارية ومآل هذا التعديل أن أمير البلغار يكون على الدوام حاكماً للروم اثلي الشرقية

على ترك البلاد لأصحابها وتسترجع كرامتها لدى العثمانيين وعموم المسلمين فقد أن لها أن تدرك حقيقة الصعوبات التي صادفتها في المسألة المصرية. في جريدة الأهرام، صدرت أوامر لنندرا إلى الجنرال ستفنسون بتسفير ستة أليام من جيش الاحتلال وقد أصدر حضرة الجنرال أمره بإنفاذ ذلك عما قريب. وفيها أفادت أخبار سواكن أن الهدوء مستتب في أنحاءها ولم يحدث ما يكدر منذ مدة.

ونشر في الديبا عن رسالة من مصر أن حضرة أبهتلو إسماعيل باشا الخديوي السابق عازم على تصدير دعوى يطالب بها الحكومة بمبلغ مائة وخمسة وعشرين مليون فرنك بما فيه قيمة السرايات وقناصل الدول الأجنبية يعتبرون أن المحاكم المحلية لا تصلح للنظر في هذه الدعوى التي يمكن أن تمس نتيجتها قانون التصفية. ونشرت الدالي كرونكل الإنكليزية أن الثائرين ألفوا جيشاً عظيماً بقرب بربر وأنهم يستعدون للمسير سريعاً إلى الأمام.

ذكر في الجنة عن الغازيت إجبسيان أن الأوامر الصادرة لمعتمد دولتنا العلية في مصر تجيز له ألا يتعرض معتمد الإنكليز إذا أصر على تعيين قواد للجيش المصري الجديد (كذا) اهـ.

أما نحن (الثمرات) فلا نعول على صدق الخبر المذكور لما في لفظه من الإبهام ولوروده في جريدة إنكليزية.

أنصار الحق من الإنكليز

لا يعدم الحق من ينصره ولو بعد حين فإن رجال الإنكليز قد أخذوا يتلون الخطب الرنانة في مجلس العموم وفيها ما يتضمن سياسة الحكومة الإنكليزية في المسألة المصرية واستعظام النفقات التي صرفت على الجيش فنشكر لإنصافهم ونحلد لهم هذه الصفات الحميدة.

ومن ذلك المستر ديبلون فإنه بعد أن طلب تعديل الخطيب الذي تقدمه بخصوص نفقات جيش الاحتلال بما مفاده. إن نفقات جيش الاحتلال في مصر ينبغي أن تصرف من الخزينة الإنكليزية مع نفقات المأمورين الإنكليزيين الموظفين في الإدارات المصرية وأمل أنه عند مرور زمن كاف للحكومة يمكنها أن تقرر سياستها في مصر وتجعل للمجلس فرصة ليأتي على قرار نهائي يتعلق بتلك السياسة.

ثم قال وعلى ما تقدم ينبغي على الحكومة من الآن أن توجه نظرها إلى واحد من اثنين إما إطالة الاحتلال إلى زمن غير محدود وإما جلاء العساكر. أما الجلاء فيلزمه وقت كاف وإذا كان المراد الجلاء من غير مظل ولا تردد فيقتضي من الآن أن لا توقف الاستعداد لذلك ولا أسبوعاً واحداً، ولا يخفى أنه منذ أربع سنوات أعلن اللورد هرتنتون وزير الحرب وقتئذ أن احتلال الجيش لا يستمر أكثر من ستة أشهر وقد أخذت التدابير اللازمة للقيام بذلك على أننا لسنا الآن أقرب إلى الانجلاء مما كنا في ذلك الحين.

ثم قال والباعث الوحيد الذي سيضطر الحكومة إلى إجلاء عساكرها من مصر وأعضاء هذا المجلس بإلحاح عليها بذلك إنما هو الخوف من أداء أموال باهظة ما دامت عساكرنا في مصر، وما لم يبين لنا أن الاحتلال في مصر جاء بمنافع عظيمة للشعب المصري أو أن الحرب التي قمنا بها ضد ذلك الشعب كانت عادلة فلا أرى حقاً في استمرار الاحتلال ولا في إلزام مصر بنفقاته.

أما احتلال مصر فكان من أشأم الأمور على الشعب الإنكليزي وكان الباعث الوحيد إليه المحافظة على منفعة أصحاب الديون المصرية وقد أعلن المستر غلادستون قبل ضرب الإسكندرية بزمن مديد أنه لا يوجد ما يدفعه إلى استعمال القوة الإنكليزية لتعزيب مطالب أصحاب الديون وأثبت أنه ليس من واجبات الحكومة أن تجبر أمة أخرى إلى دفع ديونها إذ أن من يسلم ما له إلى أمة أخرى إنما

رياسة محكمة بداية صور على أتم انتظام محافظاً على القانون كما هو المعهود بذاته الكريمة المتصفة بالصفات الحميدة والسجايا الحسنة التي هي أشهر من أن تذكر وحيث أن امتداح فضيلته على ما ذكر ما شأنه أن يسر محبي الاستقامة والمستمسكين بعروة العدالة الوثقى ومن ثم يوليه محظوظية ولاية الأمور العادلين فعلى سبيل إشهار مآثره الممدوحة أتيت مبيناً ذلك فلا زال رجال حكومتنا مظهرًا للحق والإنصاف بظل الظليل الملوكاني.

سعيد مملوك (الختم)

لم يزل موجودة بمخزن الكف الأحمر كمية قليلة من بزور دود الحرير وارد الخواجه بارتى في الفار فمن كان له رغبة بالمشتري فليشرف المحل المذكور.

إعلان

يوجد ملابس إفرنجية أحسن جنس من جميع الأصناف آخر مودة ملبوس الرجال والأولاد بأسعار متهاودة جدًا عند

وليم كرنبرك في سوق الطويلة

إخطار

نومرو ٢٠ من دائرة إجراء محكمة بداية لواء بيروت

إن جميع الحاريتين الكانتين بمحلة جميزة يمين في زقاق منيمنة الواقعتين تحت نومرو ٤ اللتين هما خاصة السيد محمّد بن محمّد شبارو والملقى عليهم الحجز من طرف السادات مغربل ودعبول مقابل مطلوبهما من السادات محمّد شبارو وأولاده ومحمد أحمد شبارو بموجب إعلام صادر من محكمة تجارة بيروت مؤرخ في ١٠ شباط سنة ٣٠١ نومرو ٢١٢ مبلغ لهم ذلك في ١٣ شباط سنة ٣٠١ نومرو ٢١٢ مبلغ لهم ذلك في ١٣ شباط سنة ٣٠١ كما وأنه أرسل لهم إخبارنامة لأجل تنفيذه مؤرخ في ١١ مارت سنة ٣٠٢ نومرو ٣ وكذلك ورقة حجز مؤرخة في ١٨ مارت سنة ٣٠٢ نومرو ١١ ولحد الآن لم يجروا إيجاب ذلك فبناءً عليه اقتضى الآن عمل هذا الإخطار أنه غب مرور خمسة عشر يوماً إذا لم يقوموا بدفع ما هو مطلوب منهم تصير المباشرة في بيع الحاريتين المذكورتين ولأجل أن تكون الكيفية معلومة صار نشر هذا بالجراند متطرف دائرة إجراء محكمة بداية بيروت في ٥ رجب سنة ٣٠٣ و ٢٧ مارت سنة ٣٠٢.

نومرو ٩٧ من دائرة إجراء محكمة بداية طرابلس

إن نصف الكرم الزيتون الكائن بمزرعة السلفتانية الشهير بالمحوظة قسيمة كرم ورثة سعيد آغا التدمري المحدود قبلةً وادي مجليا وشمالاً ورثة سعيد آغا التدمري وشرقاً كذلك وغرباً الطريق وجميع الكرم المذكور ملك المتوفي عبد الحميد أفندي السندروسي قد انتهت مزايده على رشيد أفندي العكاري بمبلغ أربعة آلاف قرش وأربعمائة قرش من بعد مرور واحد وثلاثون يوماً من تاريخه يصير بيع نصف الكرم المذكور أعلاه لأجل وفاء مطلوب كرامه زادة مكرمتلو محمّد رشيد أفندي فمن كان له رغبة فليخبر دائرة الإجراء بطرابلس الشام لكي يصير الضم في المائة خمسة غروش باعتبار المبلغ المزبور أعلاه وقد تحرر هذا من دائرة إجراء لواء طرابلس الشام.

إعلان

من نظارة رسومات بيروت

حيث ستجري مناقصة سبعمائة وعشرون قطعة خشب من أجناس مختلفة ومائة طونيلاتة كلس افرنجي المعبر عنه (شوايدر ويلك) وثمانماية قنطار كلس اعتيادي وأربعون ألف طونيلاتة حجر قيسارية مستوية الجوانب ومختلفة الحجم ومائتين وخمسون محل حديد وذلك لأبنية الكمرك المقرر إنشاؤه مجدداً في يافه بناءً أن يكون التسليم في محله فمن له رغبة بالمناقصة المذكورة عليه أن يحضر ويراجع نظارة رسومات بيروت ثلاثة أيام في الأسبوع أي يوم الاثنين والخميس والسبت من الساعة سبعة إلى الساعة ثمانية عربية مصحوباً بديبوزيتو وقدره عشرون ليرة ولأجله صار إعلان الكيفية.

(عبد القادر قباني)

ولي نعمتنا سلطاننا المعظم تامة في اللواء المذكور وفي أنحاءه لم يتلق أحد تلك الإشاعات بأهمية قط. ولم يقع والله الحمد أدنى تعرّض ولا تسلّط من جهة ما على أبناء السبيل الواردين من حوران إلى الشام والمتوجهين من هنا إلى حوران ومع هذا فقد اتخذت التدابير المقتضية التي تكون مانعة لظهور أدنى حالة كهذه.

وقد يوجد هنا كما يوجد في كل محل بعض جهلاء عارين عن العقول يشغلون باختراع ونشر أراجيف وأكاذيب لا أصل لها لكن الجميع يتلقونها بكمال الاستهزاء.

ذكر في جريدة بيروت ما نصه، لم تزل الألسنة لاهجة بمسألة حوران حتى ذهبت فيها مذاهب شتى لا طائل تحتها ولا وجه لذكرها فإن الصحيح فيها هو أن الحكومة عزمت على فتح بعض المدارس في قرية الشيخ سعد التي هي مركز المتصرفية وقرية نوى وبصرى الشهيرتين وغيرهما من القرى ولما كان الأهالي غير معتادين على المدارس توهموا في الأمر وأنكروه على الحكومة وأكثروا من القال والقال حتى رحل أكثرهم من القرى وساروا بعيالهم إلى الجاه وجبل حوران والذي قرر في عقولهم أن للحكومة مآرب فيهم هو نزع أبواب الحل والعقد إلى إصلاح الطرق وتوسيعها وتنشيطاً لأسباب الزراعة والفلاحة فكثرة القالة وكان منهم ما كان فأرسلت الولاية شردمة من الجند وشرعت في مخابراتهم بوجه الحلم إزالة لسحب الأوهام عن سماء أفكارهم ولا بد أنها تتمكن من الوصول إلى المقصود بأقرب وقت فيعود المهجرون إلى ديارهم شاكرين لنعم الدولة واهتمام الحكومة في إصلاح أحوالهم.

الأستانة في ١ نيسان (غربي)

في رسالة وردت إلينا من جناب مكاتبنا الأديب في الأستانة أنه صار إعطاء الشهادات الطبية (ديبلومة لكل من الأمير فانك نجيب شهاب والأمير سليم نصوح شهاب العائدين مع الباخرة النمساوية إلى بيروت بعد أن أقاما في الأستانة مدة يدرسان اللغة التركية حتى أمكنهما أداء الامتحان الطبي باللغة الرسمية وذلك بالنظر إلى اختلاف ابروغرام هنا عن المدرسة الكلية في بيروت.

وإنا نقدم إلى جناب الأميرين التبريك ونؤمل من درايتهما حسن العائدة على الوطن.

الشام

ذكرنا في العدد الماضي خبر احتراق البيت المعروف بالخواجه عنبر، وقد كتب إلينا من الشام أن البيت المذكور احترق تماماً بنوع أنه صار قاعاً صافصفاً لم يبق منه سوى سبع أو ثماني غرف من الطابق السفلي فقط أما الحريق فقد ظهر من مطبخ الدائرة البرانية سكن حضرة قنصل دولة إنكلترا الفخيمة ويبلغ ثمن كل البيت ثلاثين ألف ليرة، والدائرة الداخلية منه اشتراها مجلس المعارف لأجل عملها مكتب سلطاني (لعله إعدادي) وقد باشر المجلس بتصليحها وبلغني أن المصاريف تبلغ نحو ألف ليرة تخميناً وهذه ذهبت طعمة النار وقد ابتدأ الحريق في الساعة الخامسة ليلاً واتقد لهيب النار ولولا مداركة النشيط الغيور رفعتلو مصطفى أفندي وأخيه أحمد أفندي مأموري الإطفاء بالللمبات لكان الخطب عظيماً لأن لسان الحريق امتد إلى البيوت المجاورة واحترق نحو نصف بيت سلمون أفندي رويين وهو من البيوت المزخرفة وقد اقتصر الضرر على هذا الحد وأخذت النار والحق يقال أن مأموري الحريق الموماً إليهما قد أعربا عن غيرة لا مزيد عليها بحيث كانا يشار إليهما بالبنان ويذكر شكرهما بكل لسان.

صور في ٢٢ مارت سنة ٣٠٢

مذ وصل بلدتنا فضيلة أبي النصر أفندي الخطيب نائبنا الجديد ما فتئ مظهرًا للعدالة والعفاف سائرًا بمهام مأمورية

ثلاثين مركبًا لتقطر بغيرها وأن تكون هذه المراكب صالحة للعوام على متر من الماء أيضًا قالت الجريدة ومما يستأفت النظر إليه أن هذه البواخر من الأنواع الموافقة لنقل العساكر في الدانوب ثم مأخوذ أيضًا بإنشاء عدد كثير من القوارب لنقل القوزاف في الأنهر.

شتى

ذكرنا في الثمرات الماضية خبر البندقية الجديدة واختلاسها من ترسخانة سيارو وقد طالعنا في الجرائد الأخيرة أنه قبض في سيارو على مؤتمن السلاح واثنين من الجند بناءً على أمر وارد في هذا المعنى من برلين. في الديبا أن البرنس لوبانوف سفير الروسية في ويانه وصل إلى بطرسبورج وأن الإمبراطور والإمبراطورة سيبارحان هذه المدينة في أوائل نيسان للذهاب إلى القرم وتفتد أوديسا ونيكولائف وسياستبول.

أشيع قبلاً بتبديل سفير دولة روسية من باريز وسفير دولة فرنسا من بطرسبورج وأن ذلك عن برودة بين الدولتين، وقد ذكر عن أخبار بطرسبورج أن الدولتين أذنتا لسفيرهما بالتغيب مدة متساوية وانقضت هذه الحادثة بهذه الصورة مؤقتًا.

طلبت الجرائد البلغارية إنشاء دار ضرب للنقود لأن النقود التي ضربت لحساب الإمارة في دار ضرب النقود الروسية كانت غير تامة العيار.

في التيمس أن قيمة الأمتعة الإنكليزية التي ترد إلى الروم انلي الشرقية سنويًا تبلغ ٣٦٠ ألف ليرة وقيمة الأمتعة الفرنسية تبلغ عشرة آلاف ليرة.

يروى أن وزارة النمسا قررت إنشاء مقدار من سفن التريبدو وبواخر (الافيزو) في بلاد الإنكليز وأنه أخذ في ذلك.

ذكرت جريدة فرانسز عن أخبار ويانه الواردة إلى لندن أن دولة روسية حشدت العساكر في بسارابيا بغاية التصيق على الأمير إسكندر وأن حكومة النمسا والمجر قابلت حشد العساكر الروسية بجمع عساكرها على الحدود أيضًا لكن جريدة الغرمدنبلات النمساوية كذّبت هذا الخبر.

اتهمت بعض الجرائد الروسية الحكومة الإنكليزية أنها أوعزت إلى الأمير إسكندر أن يظهر بالحالة الجديدة حتى توقف صرف المشكل وتجددت الصعوبات في البلقان، قد دافعت الجرائد الإنكليزية عن حكومتها ونفت عنها هذه التهمة.

أما نحن (ثمرات الفنون) فقد أعربنا عن أفكارنا بخصوص صديقنا القديمة غير مرة فلا لزوم إلى تكررها هنا أيضًا إنما التهمة بذلك عائدة على من يستفيد من تلبد المعضلات بعضها فوق بعض وعلى كل فالمكر السوء لا يحق إلا بأهله والسلامة بالصدق والله مع الصابرين.

أخبار الجهات

حوران

ذكرنا في العدد الماضي ما اتصل إليه علمنا عن حوران والآن نورد ما جاء في الجرائد بخصوص ذلك. ذكر في جريدة سورية ما نصه. بلغنا أن البعض من أرباب الفساد والجهلاء في بلدتنا قد قصد أن يؤولوا بصورة مضرة وعارية عن الحقيقة المعاملة التي جرت بناءً على إفادة بعض مشايخ حوران بخصوص طلبهم عدم تشغيل العملة المكلفة منهم بطريق الشوسه واستيفاء الرسم عن جمالهم بدلاً عن خدمتهم الفعلية بالطريق المذكور وكذلك التدابير التي صار اتخاذها لمنع عائلتي الحمود والقنطار المقبمتين في جبل حوران من قصدهما في الإقامة في قرايا المسمية والشعارة والكروم الكائنات بلحف اللجا خلأفاً لأوامر الحكومة.

وبما أن الأمنية العمومية لم تزل بظل سطوة حضرة